مدينة صحار: ودورها التاريخي بعمان

د. سيف الإسلام بدوي بشير*

Abstract:-

This study is an attempt to present the magnifies role that the city Sahar, Oman played throughout history. This role is manifested when the research delves into the political, social and economical aspects related to this city. Needless to mention its architechral development.

Sahar was a sea port on the Arabic Gulf coast for many centuries and it's distinguish location gave it a special strategic and developmental role for the whole region.

Hence, this research will highlight and explore the past as well as the current situation of Sahar as a civilized city in the Sultanate of Oman.

المقدمة:

عمان دولة عربية تقع على الخليج العربي وبحر العرب وعمان اسم قديم لمنطقة منذ حقب سابقة حيث تمتعت بتاريخ حافل وكان لموقعها الجغرافي في البري والبحري دوره في تاريخ عمان ومحيطها. والدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة ولا توجد امتيازات لمذهب على آخر فإلى جانب الأباضية المذهب الرسمي للسلطنة تنتشر المذاهب الإسلامية الأخرى فالعمانيون قوم متدينون بطبعهم.

وكان العرب قد وفدوا إلى تلك المنطقة من خلال هجرتين إحداهما من قلب الجزيرة العربية خاصة من إقليم نجد وما حوله. وكان ملاحوها وهم من أشهر ملاحي الخليج يجوبون البحار بسفنهم التجارية، انطلاقاً من مجموعة مدن "صحار" و"ظفار" و"مسقط"، مزودين بالمتنوع من البضائع والسلع التجارية وناقلين في معيتهم القيم الحضارية والثقافية ولما كانت المدينة الميناء "صحار"، بموقعها إلى الشمال الغربي من مدينة مسقط، التي وبإطلالتها على بحر عمان (خليج عمان)، هي موضع الاهتمام للدراسة، من بين الغير من مجموعة المدن العمانية الهامة، فسوف نحاول وبقدر المتاح من المصادر، التتبع لدورها التاريخي المتميز بالسلطنة العمانية.

---

* أستاذ التاريخ المشارك والباحث بعمادة البحث العلمي، كلية الآداب، جامعة النيلين.

مدينة صحار في منقلب من تاريخها:

وفي هذا الصدد يذكر المؤرخ الشهير الإصطخري، في العام (ت:٩٥١ م) في كتابه "مسالك الممالك"، عن مدينة صحار قد كانت هي قصبة عمان وهي تقع على البحر وتكثر بها المتاجر وتقصدها المراكب وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً، ولا تكاد تعرف على ساحل البحر مدينة بجميع بلاد الإسلام أكثر عمارة منها ومالاً من صحار(١)".

ويذكر ابن حوقل (ت: ٩٩٠م) في كتابه " صورة الأرض" مدينة صحار، مشيراً إليها بأنها القصبة لعمان وقد كانت تقع على البحر وبها من التجارة والتجار ما لا يحصى كثرة وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يعرض على شط بحر فارس بجميع بلاد الإسلام، مدينة أعمر منها عمارة ومالاً من صحار ولعمان مدن كثيرة(٢).

ويشير المقدسي(ت: ٩٩٩م) في كتابه "أحسن التقاسيم"، أما قصبة عمان فهي مدينة صحار، ويقول بأنها ليست على بحر الصين اليوم (القرن الرابع الهجري) بلد أجل منه عامر، أهل حسن طيب نزه ذو يسار وتجارة وفواكه وخيرات وهي أيسر من زبيد وصنعاء اليمنيتين، بها أسواق عجيبة وهي بلدة ظريفة ممتدة على البحر، أما دورها فمبنية من "الآجر" و"الساجو" هي أبنية شاهقة نفيسة وأهلها في سعة من العيش. وصحار دهليز بلاد الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن ويستقي أهلها من آبار عذبة وقناة حلوة وبها مسجد جميل يقع على البحر في آخر الأسواق، لها منارة حسنة طويلة ومحراب بلولب يدور فتراه مرة أصفر ومرة أخضر وحيناً أحمر(٣).

أما أبو عبيد البكري (ت: ١٠٩٤م) فيقول في كتابه "جزيرة العرب المأخوذ من كتاب المسالك والممالك" ومدينة صحار مدينة كبيرة على ساحل البحر ومياهها من الآبار(٤).

ويتحدث " الإدريسي (ت: ١١٦٩م) في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) فيذكر عن صناعة السفن في سواحل عمان وبالأخص في مدينتي صحار ومرباط وهو نوع من السفن يستخدمون في صناعتها خشب النارجيل وسعف النخيل وكانوا يربطون تلك الأخشاب بعد صنعها بحبال يصنعونها من ليف النارجيل كما كانوا يفتلون من خوضه حبالاً. ويستطرد الإدريسي قائلاً إن مدينة صحار من أقدم مدن عمان وأكثرها

أموالاً قديماً وحديثاً ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عددهم وإلى هذه المدينة يجلب جميع البضائع من اليمن ويجهز منها بأنواع التجارات أما أهلها فهم في سعة من العيش ومتاجرهم مربحة، أما زراعتها فتشتهر بكثرة النخيل والفواكه والتي منها الموز والتمر والرمان والسفرجل والكثير من الثمار العجيبة الطيبة. وكانت المراكب تبحر من صحار إلى بلاد الصين إلا أنها انقطعت فيما بعد بسبب أعمال "القرصنة البحرية" المنطلقة من البعض من مجموعة الجزر المقابلة لسواحل عمان فتحولت المراكب إلى عدن. ويشير في موضع آخر من كتابه إلى أن ومن مدن عمان الساحلية بالإضافة إلى "صحار" و"دما" و"مسقط" بلدتا الحيل و"جلفار"، ويوجد في سواحل البلدتين الأخرتين إلى صحار مغابص اللولو(٥).

أما " ياقوت الحموي" (ت: ١٢٢٨م) فينوه إلى صحار بأنها قصبة عمان ويقول بأنها قصبة عمان مما يلي الجبل، ثم يكرر ما سبق وذكره من قبل المؤرخ "المقدسي"، عن هذه المدينة وعن أهميتها بالنسبة لعمان وللتجارة مع الشرق(٦).

ويقول "ابن المجاور" (ت:١٢٩١م) في كتابه "صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز"، إن بلاد عمان تعم بالخير وتجارتها واسعة ومن مدنها "قلهات" ومسقط وصحار، ويشير أيضاً إلى أن مدينة مسقط قد كانت مرسى مدينة صحار(٧)، وفي موضع آخر يشير إلى أن ولعظم تجارة عمان وكثافتها، فقد كان يوجد في مدينة صحار ١٩٢ قيانا لوزن البضائع للطالب والمطلوب(٨)، وهذا يدل على مدى وزن ودور عمان وحجمها في التجارة الدولية في العصور الوسطي.

ويتحدث "الدمشقي" (ت:١٣٢٦م) في كتابه " نخبة الدهر في عجائب البر والبحر"، لقد كانت قصبة عمان أولا مدينة صحار فخربت وبني بعد ذلك مدينة "قلهات"، على الساحل العماني، والتي أصبحت قرضة بلاد عمان، وإلى ذلك يلمح المؤرخ الشهير "الحميري" الذي توفي في القرن الثامن للهجرة الموافق الرابع عشر للميلاد، في كتابه الشهير "الروض المعطار في خبر الأقطار" " قائلاً، إلى مدينة صحار بأنها مدينة كبيرة بأرض عمان وهي قصبتها والتي تقع على ساحل البحر الأحمر ومساحتها فرسخ في فرسخ ويستقي أهلها من الآبار ويقول بأنها من أقدم مدن عمان وأكثرها أموالا قديماً

وحديثاً ويقصدها في كل سنة من التجار ما لا يحصى عددهم وتجلب إليها جميع بضائع اليمن وتجهز منها بأنواع التجارات وقد كانت مرسى لمراكب الصين والهند فتسافر منها تلك المراكب إلى بعد أن تحمل البضائع المختلفة وقد ظل الأمر كذلك حتى قام عامل مدينة "كيش" بإنشاء أسطول عزا به بلاد اليمن الساحلية فأضر بالمسافرين والتجار ولم يترك لأحد مالا فتسبب في إضعاف البلاد وانقطعت السفن عن عمان وكانت صحار قبل ذلك من ملتقىً جامعاً للتجار ولمنقولاتهم ومنها يتجهزون لكل بلدة، وهذا مما زاد من ثروة أهالي البلاد وسعة عيشهم، ويزرع في منطقة صحار النخيل والموز والرمان والسفرجل وكثير من الثمار الطيبة(٩).

وأخيرا جاء دور "القلقشندي" (ت: ١٤١٨م) ليذكر في سفره "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء"، بأن مدينة صحار بضم الصاد وفتح الحاء، قد كانت قصبة بلاد عمان قديما وهي في زمن هذا المؤرخ العربي الشهير القلقشندي أي في القرن التاسع الهجري الموافق الخامس عشر الميلادي، قد باتت خرابا(١٠).

ويذكر المسعودي في القرن الرابع للهجرة (العاشر الميلادي)، الذي فآم بالعديد من الرحلات بداية من العام ٣٠٩هـ عند زيارته عمان ، انه قد بهره النشاط التجاري الذي كانت تتمتع به البلاد وخاصة مدينة صحار التي تمتعت بالشهرة الواسعة في عالم التجارة والاتجار في السلع والمنقولات التجارية القيمة من قبيل اللّولو والياقوت والعقيق ومعدن الذهب والطيب والعنبر والساج والخشب. (١١) بالإضافة إلى النحاس بصفة خاصة والذي أوضحت الحديث من الدراسات، إن له مناجم للتعدين كانت مستثمرةً عند "وادي الجزي" بالقرب من صحار منذ القرن الثالث عشر للميلاد. ويشير الرحالة العربي أيضاً، إلى أن من بين المدن العمانية التي كانت لها الشهرة التجارية "قلهات" و"صحار" التي كان الفرس يطلقون عليها اسم " مزون"(١٢).

أما في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، يذكر الرحالة الايطالي الشهير " ماركوبولو" والذي قام بزيارة إلى عمان، فقد جاء وصفه للبلاد وحواضرها مختلفاً عما نوه إليه الرحالة المؤرخ العربي " المسعودي" في القرن الرابع للهجرة، فقت بدأت صحار آنذاك تفقد بريقها وأهميتها التليدة لتحل محلها كل من مدينتي "ظفار"

و"قلهات" (١٣) وفي القرن الذي تلي القرن الذي عاش خلاله الرحالة "ماركو بولو"، وهو القرن الرابع عشر للميلاد يأتي دور الرحالة المغربي " ابن بطوطة"، حيث يشير إلى أن صحار بمجاميعها قد كانت أرض خصبة التربة(١٤).

وكانت مدينة "صحار"، قد شكلت إلى جاني رصيفتيها "مسقط" و" جلقار"، من أهم المدن العمانية، إلا أنها قد تفوقت عليهم باعتبارها قصبة البلاد. وقد تباري الجغرافيون في وصف صحار فعلى سبيل المثال لا الحصر يصفها " الرحالة " الإدريسي"، بأنها اعرق المدن العمانية قدماً وأكثرها أموالا قديماً وحديثاً، حيث يؤمها العديد من التجار والباعة المتجولون ببضائعهم ومنقولاتهم التجارية المستجلبة من اليمن في رحلة الذهاب، والتي ينطلقون منها في رحلة الإياب محملين بالمتنوع من البضائع والمختلف من السلع والمتاجرات. مما يدلل على مكانتها التجارية الرفيعة والمتفوقة وأحوال سكانها ومعيشتهم الرغدة وتجارتهم المربحة الرائجة.(١٥) كما دلل الرحالة " المقدسي"على ذلك من خلال الإشارة إلى محاسنها ومحاصيلها وأسواقها ومساجدها وعمرانها. (١٦) – كما سبقت الإشارة – وذلك ما أكده "ياقوت الحموي" عندما المح إلى أحوال صحار من بين جملة المدن العمانية، في سفره القيم " معجم البلدان".(١٧).

وتجادل البعض من المصادر في التفسير للأصل في الاسم " صحار" واشتقاقاته، بأنه يعود إلى " صحار بن ارم بن سام بن نوح " عليه وعلى نبينا السلام، وقبل أيضا إن الاسم صحار مشتق من الصحراء. (١٨) ويطلق عليها الرحالة " المسعودي" لفظ " سنجار" مشيراً إلى أن الفرس يسمونها "مزون" وبينها وبين مسقط والتي تعتبر "قرية" منها حوالي خمسون فرسخاً.(١٩).

ومع إطلالة العصور الحديثة والمعاصرة أصبحت مدينة صحار إلى جانب كل من "صلالة" و" نزوي "وصور" من الحواضر التي نمت على حساب الريف والبادية المجاورين لها وذلك مع بداية النهضة العمانية العمرانية التي أسهمت الثروة النفطية في الدفع لعجلة التنمية وبصورة واسعة في البلاد.

وقد وردت إفادات تاريخية عند البعض من الكتاب الأوربيين المحدثين، توضح بأن "صحار" هي المعنية باللفظ "عمان" والتي وردت في السابق في كتابات كل من المؤرخين

"بلينوس" الذي عاش في القرن الأول للميلاد (٢٣– ٧٩م) و" بطليموس" الذي عاش في القرن الثاني للميلاد، والتي كانت عصرئذ تعد من المركز الاقتصادي الأكثر أهمية في المنطقة إبان العصر الكلاسيكي.(٢٠)

وتكثر بسلطنة عمان نظام الري المائي عن طريق الأنهار الصغيرة والعيون والسواقي التي تتوسط المنطقة المحيطة بمدينة ومنطقة صحار على خليج عمان وغيرها من المناطق الأخرى.(٢١).

ويعد موقع صحار من أهم المواقع الآثارية بالمنطقة. والتي كشفت عن المدينة ومكانتها بأنها مركزاً تجارياً مرموقاً خلال عصورها السابقة.(٢٢) والتي كانت قد تعرضت إلى فترات من الكساد والاضمحلال تحت وطأة الفرس وحصارهم اقتصاديا وتجارياً(٢٣). وتعتبر قلعة صحار ذات الأربعة أبراج، من المعالم التاريخية المميزة للمدينة(٢٤). وتمتع منطقة صحار بالأهمية الاقتصادية القصوى في مجال التعدين(٢٥).

ولقد هيأ ازدهار الصناعة على مشارف صحار والانتعاش الكبير في النشاط الزراعي حولها بالأقاليم الساحلية، حيث تجود زراعة الخضروات والفواكه، إلى جانب موقعها الساحلي المتميز، تلك المدينة العمانية إن تلعب دوراً هاماً في المجال التجاري وشاطئه الممتد إلى الهند وشرق إفريقيا، كيف لا وهي كما وصفها كل من الرحالتين الاصطخري وابن حوقل، بالمستودع للمنتجات المستجلبة من الإنحاء الداخلية بالسلطنة، لتصدر منها إلى جميع المراكز التجارية في العالم.

وتشير المصادر المبكرة إلى أن مدينة صحار كانت ملاذاً وملجأً لفرقتي "القدرية" و"المرجئة" حيث دعوا الناس هناك إلى الاعتناق لمعتقداتهم، ووجدوا من بين الأوساط منهم الاستجابة والقبول والاستحسان. (٢٦)

كما كانت صحار على عهد الدولة البويهية محطاً لقواتهم وهي في طريقها للقضاء على ثورة "الزنج". (٢٧)

وإبان الفترة الثانية من سيطرة "بني نبهان" على إدارة الحكم في الدولة العمانية (٩٠٦–١٠٣٩هـ / ١٥٠٠–١٦٢٤م) وعلى عهد الملك العماني " سلطان بن محسن بن سليمان النيهاني) على وجه التحديد، الذي عمل على توحيد البلاد، كانت صحار

عصرئذ، تتعرض لاعتداءات الفرس. كما كانت صحار لمكانتها وموقعها المتميز، مركزاً للتنافس بين بنو نيهان والغير من المناوئين والغرماء خلال تلك الفترة من سلطة النبهانيين بعمان. (٢٨) فضلاً عن كونها سابقاً وفي غضون القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، الموطن الأم للعلماء والفقهاء والقضاة من "آل الرحيل"(٢٩). ومما يجدر ذكره إن كتاب "أهل الدعوة في المذهب الأباضي" للفقيه العلامة "أبي سفيان محبوب بن الرحيل العماني، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري/ النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي، يعد العمدة للمغاربة والمشارقة للتعرف بالمذهب نشأته وعلمائه الأوائل، من أركان الأباضية وجهابذتهم(٣٠).

أما حول الدور السياسي والحضاري لمدينة صحار، فقد تمثلت بوادره في تلك الرسالة القيمة التي كان قد بعث بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحملها سيدنا "عمرو بن العاص" إلى كل من "عيد وجيفر " (أبني الجلندي)، يدعوهما فيها للإسلام وقد كانا آنذاك مقيمين بمنطقة ومدينة صحار، والراجح إنهما قد أسلما وتبعهما قومهما، وهكذا حظيت صحار بكونها العاصمة الأولى ترحيباً وعن طواعية بالإسلام في الديار العمانية. وكانت الدولة العمانية قد تعرضت لهجمة قوية على عهد الأمويين، إلا أنها عادت إلى وضعيتها من السيادة والاستقرار على عهد العباسيين. والذي افتتح خلاله العهد الذهبي لمدينة صحاري البيعة للسيد "الجلندي بن مسعود" خلال الأعوام (١٣٢ هـ/ ٧٥٠م سلطاناً فكان بذلك أول إمام لعمان. ثم ما لبثت أن تخلت صحار عن مركزها السياسي كعاصمة لبلاد منذ عهد الإمامة الثانية التي قامت بعمان في العام ١٧٧ هـ م ٧٩٣م، إلى مدينة عمانية أخرى هي مدينة "نزوي"، محتفظة بأهميتها التجارية ومستفيدة من موقعها على البحر العماني، وظلت لقرون عدة تمثل العاصمة التجارية لعمان إلى أن سقطت بأيدي البرتغاليين والتي حظيت لاحقاً بشرف الطرد والإبعاد للقوات الأجنبية الغازية لبلادهم(٣١).

وبفعل الدعوة للجهاد والإعلان للحرب التي تبناها "الإمام ناصر بن مرشد" السلطان المؤسس لدولة "اليعاربة" في العام ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م، للتصدي للغزاة البرتغاليين، تمكن الإمام "سلطان بن سيف" من التحرير لمدينة مسقط والذي انعكس بدوره على الوجود

البرتغالي وجلاؤه عن مدينة "صحار"، وعندما حاولت القوات الفارسية الاستعادة لنفوذهم المسلوب ببلك المدينة بعيد الطرد للنفوذ البرتغالي، حاض الإمام "ناصر ين مرشد" حرباً ضد الفرس مما أفضى إلى هزيمتهم والتخليص لمنطقة صحار من نفوذهم وسيطرتهم الأمر الذي ساعد في توحيد رقعة البلاد. وأصبحت بذلك صحار رمزاً للمقاومة الوطنية ضد الغزاة والوجود الأجنبي(٣٢). وأصبحت مع توالي الحقب والسنون المركز والمقر الدائم للوالي "أحمد بن سعيد" مؤسس الدولة البوسعيدية والذي كان الإمام "سيف بن سلطان" قد ولاه إياها إبان عهد دولة اليعاربة، وبعيد الانتهاء لذلك العصر اليعربي، آل الأمر إلى "أحمد بن سعيد"، الذي غدا سلطاناً وإماماً للبلاد ومتخذاً من مدينة صحار قصبة لنفوذه السلطوي بالسلطنة(٣٣). وفي الواقع، تمثل عصر اليعاربة حالة استثنائية في التاريخ العماني من حيث سرعة انفراد اليعاربة بالحكم وتمكنهم من استثمار مقومات النجاح وإعادة الوحدة الوطنية وما تمتعوا به من مقدرة فائقة في مقاومة الخصوم داخلياً وخارجياً(٣٤). ولقد ظل الصحاريون (سكان صحار) مخلصين كل الإخلاص لولاتهم ولم يتوانوا عن تقديم كل العون والمساعدة(٣٥). لقد كان الإمام أحمد بن سعيد والياً على صحار قبل أن يصبح إماما ولقد ظل يقود المقاومة ضد الفرس انطلاقاً منها(٣٦). والراجح أن المسرح السياسي في عمان قد أعد في العام (١٧٤٤م)، لظهور الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي الإزدي والذي يعد المؤسس الأول لدولة البوسعيد، وقد وصف بقوة الشخصية والشدة في الانضباط والشجاعة، ولذا فقد كان مقدرا له أن يلعب دورا متميزا لبعث المقاومة من ربوع مدينة صحار والنيل من قوة الفرس والتعجيل بنهايتهم. وإذا كان هذا الإمام العماني قد برز في التاريخ العماني الحديث، كمؤسس لدولة البوسعيد، إلا إن المتواتر من المعلومات التاريخية لما قبل سطوع نجمه تؤكد أنّه كان ينحدر من أسرة عربية أصيلة وأنه كان يعمل بالتجارة ويتحلى بروح الصدق والأمانة مما لفت إليه الأنظار ومكنه من الوصول إلى حكم صحار، والياً عليها من قبل اليعاربة، الأمر الذي أمكنه من التوسيع لصلاته وعلائقه بمعظم القبائل العربية المجاورة(٣٧).

ولقد ظلت صحار تمثل إلى جانب كونها عاصمة للسلطنة العمانية، المركز التجاري الهام ومرتكز الإدارة والحكم كما كانت تصلها بالعالم الخارجي البعض من الصلات الموثقة والوطيدة، خاصة مع كل من البصرة وبلاد الهند وخراسان ولذا لم تحفل كثيرا التحول الذي طرأ على مكانتها السياسية، فقد ظلت تلي دورها التقليدي دولياً كعاصمة للاقتصاد والتجارة والمال للسلطنة العمانية، حيث كانت نقطة الانطلاق للسفن التجارية التي تمخر عباب البحار إلى ثغور وموانئ وبلدان العالم والأخرى شرقاً وغرباً، وهي مكدسة. بالمتنوع والمختلف من المنقولات والبضائع التجارية وإلى الصين بصفة خاصة ومن دونها من المراكز الأسواق التجارية الرائجة أميماً لقد كانت صحار تمثل نقطة هامة للتجار العمانيون وهم في رحلتهم البحرية إلى الهند والصين(٣٨) وترسانة هامة لصناعة وبناء السفن ومراكب صيد الأسماك والتي أحرق العدد الأكبر منها على يد البرتغاليين عند مهاجمتهم للثغر العماني والاستيلاء عليه وعلى غيره من الموانئ البحرية الهامة(٣٩) ولقد ظل ميناء صحار شأنه شأن الغير من الثغور والمرافئ العمانية الأخرى محطاً لصناعة السفن مما لفت أنظار الأوربيين وأثار دهشتهم في العقود المتأخرة من القرن السابع عشر الميلادي(٤٠).

وتزدهر حاليا بمدينة صحار معالماً لنهضة تنموية واقتصادية متطورة، من قبيل التنقيب عن النحاس والمزارع التجريبية والدور الأكاديمية والبحثية، والمؤسسات التعليمية والصحية الحديثة والمتطورة.

الخلاصة:

وصفوة القول لقد ظلت مدينة صحار تلي دورها التاريخي الرائد والمؤثر في تاريخ السلطنة العمانية من خلال موقعها التجاري المتميز جغرافياً على ساحل البحر والذي حدثت عنه كتابات ومؤلفات الرحالة العرب المسلمين والتي كانت تعد آنذاك المركز الاقتصادي الأكثر أهمية في منطقة الخليج العربي كما لمع نجمها في فترات التغلغل البرتغالي ومحاولات التعدي المتكررة للهيمنة والاستلاب لمقدرات المنطقة وهي حالياً في عصورها الحديثة من خلال التحولات والمتغيرات الحضارية التي اكتنفت السلطنة تمثل مركزاً متقدماً للرقي الحضاري بالمنطقة.

قائمة المصادر والمراجع

(١) الإصطخري، مسالك الممالك، طبع ليدن، ١٩٢٧، ص ٢٥.

(٢) ابن حوقل، صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، (ب.ت)، ص ص ٢٧، ٣٠.

(٣) المقدسي، أحسن التقاسيم، الطبعة الثانية، طبعة ليدن، بريل، ١٩٦٧، ص ص ٩٢، ٩٣.

(٤) البكري، جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحيق عبد الله يوسف الغنيم، دار السلاسل، الكويت، ١٩٧٧م ص ص ٣٦، ٣٧.

(٥) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، الجزء الثاني، طبع روما – إيطاليا، ١٩٧١م ص ص ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢.

(٦) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار أحياء التراث، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م الجزء الرابع، ص ص ١٥٠، ٣٩٣، ٣٩٤.

(٧) ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، صححه أوسكار لوفقرين، منشورات المدينة، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص ص ٢٨٤.

(٨) المصدر نفسه، ص ٢٨٥.

(٩) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، ١٩٨٤، ص ص ٣٥٤، ٣٥٥.

(١٠) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، نسخة مصورة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ب.ت، الجزء الخامس، ص ٥٥.

(١١) المسعودي، أبو الحسن علي بن مسعود، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت – لبنان، ج١ ص ص ٦٠، ٦٥.

(١٢) المسعودي، نفس المصدر، ص ص ٦٠– ٦١.

(١٣) ماركو باولو، رحلات ماركو باولو، القاهرة، ١٩٧٧م ص ٣٤.

(١٤) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، الطبعة الثانية، طبعة بيروت – لبنان، ١٩٦٠م ص ص ٣٤، ٣٧.

(١٥) الإدريسي، المصدر السابق،ص ص١٥٧، ١٥٦.

(١٦) المقدسي، المصدر السابق، ص ص ٩٢، ٩٣.

(١٧) الحموي، ياقوت، المصدر السابق، ص ٤٩٤.

(١٨) نفس المصدر، ج٣، ص ص ٢٩٢، ٢٩٣.

(١٩) المقدسي، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢٠) جرو همان، أ، الموسوعة الإسلامية، طبع يريل، ليدن، ١٩٣٦، ص ص ١٠٢– ١٠٤.

(٢١) هولي، رونالد، عمان ونهضتها الحديثة، ترجمة فؤاد حداد وعادل صلاحي، الطبعة الثانية ،لندن، د.ت، ص ص ٤٤، ١٨٧، ١٣٠.

(٢٢) نفس المرجع والصفحات.

(٢٣) الخطيب، مصطفي عقيل، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢–١٧٦٣م، المكتبة المصرية، بيروت – لبنان، ١٩٨١م، ص ٢٧١.

(٢٤) نفس المرجع ص ص ٢٧٣، ٢٧٤.

(٢٥) نفس المرجع والصفحات.

(٢٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٣٧٢.

(٢٧) السالمي، عبد الله بن حميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مسقط – عمان، ج١، ص ص ٣٢٧– ٣٤٢.

(٢٨) نفس المصدر والصفحات.

٢٩) أمين عبد الأمير محمد، القوى البحرية في الخليج العربي، الطبعة الأولى، مطبعة أسعد المركزية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٦٦م، ص ص ١١٩– ١٢٠، ١٧٠– ١٧٢) ١٠٨ حاشية ٤٧، ١٠٩ حاشية ٥٣.

(٣٠) السيار، عائشة، دولة اليعاربة في عمان وشرق إفريقيا ١٦٢٤ – ١٧٤١م، ص ص ١٦٩– ١٧٠.

(٣١) عمان وتاريخها البحري، إصدار وزارة الإعلام – سلطنة عمان، ١٩٧٩م، ص ص ٣٣ – ٣٤، ٣٤.

(٣٢) السيار، عائشة، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٦٩– ١٧٠، ١٧٠.

(٣٣) أبن رزيق، حميد بن محمد، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تحقيق عبد المنعم عامر ومحمد مرسي عبد الله الطبعة الثانية، مطبعة النهضة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ص ٣٦٤– ٣٦.

(٣٤) السيار، عائشة، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٦٠– ١٧٠.

(٣٥) نفس المصدر والصفحات.

(٣٦) فيليبس، وندل، تاريخ عمان، تعريب وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط – عمان، ١٨٩م، ص ٧٧.

(٣٧) المرجع نفسه، ص ١٥٤.

(٣٨) سالم، السيد عبد العزيز، التجارة البحرية في الخليج في صدر الإسلام، بحث مقدم إلى مؤتمر قطر، ١٩٧٦م، ج١، ص ٤٠٠.

(٣٩) أمين، عبد الأمير محمد، المرجع السابق، ص ص ٤ –٥، ٥.

(٤٠) المرجع نفسه، ص ص ١١٩– ١٢٠.